من الله رحمة مقرونة بالتعظيم في حقه الانبياء فهي في حق
غيرهم قد تقترن به وقد لا وعلى ما ذكر فهي مشترك
لفظي ورجح ابن هشام في مغنيه انها من المشترك المعنوي
ومنا نبطه ان يتحد كل من اللفظ والمعنى وايرا العطف
وهو بالنسبة اليه تعالى الرحمة الخ ورجح لان الاصل عدم
تعدد الوضع اللازم على الاول ولانه يلزم عليه استعمال
المشترك في معانيه في بعض مواد ها وقد منعه الجمهور
والصحيح انه صلى الله عليه وسلم كباقي الانبيا ينتفعون
بصلاتنا لانهم وان كانوا كاملين فما من كمال الا وعند
الله اكمل منه لكن ينبغي انه لا يلاحظ ذلك بل يلاحظ امتثال
امره تعالى بها قال في التحفة وخص الانبيا بلفظها فلا
تستعمل في غيرهم الا تبعا تمييز المراتبهم الرفيعة والحق
بهم الملايكة لمشاركتهم لهم في العصمة وان كان من عداهم
اي من الصحابة والاوليا افضل من غير خواصهم والسلام
التسليم من الافات المنافيه لغاية الكمال اي او التحيه
٥١ وجملتا صلى الله عليه وسلم خبريتان لفظا انشائتان
معنى فياتي فيهما ما مر في جملة الحمد قال بعضهم الا
انه لا يصح كونهما خبريتان لفظا ومعنا اذ الاخبار
بالصلاة ليس صلاة وان تكلف بعضهم صحته بخلاف
جملة الحمد فان الاخبار بالحمد حمد قال المدابغي والت
بالماضي للمبالغة بتشبيه الصلاة المتقبلة بالصلاة
الماضيه في تحقق الوقوع ثم اشتق من الصلاة الماضية
صلى فهو استعارة تصريحية تبعية واراد الجملة بالجملة

الاسمية

الاسمية الدالة على الثبوت والدوام والصلاة بالفعلية
الدالة على التجدد اي الحدوث لحدوث المسؤل من الرحمة
بالصلاة دون المحمود به وهو استحقاق الحمد ثبوته
له تعالى ازلا وابدا واورد البسملة محتملة للوجهين
لانه اذ قدر المتعلق فعلا كانت فعلية او اسما فاسمية
لحصول المقصود بكل منهما وقصد اللاختصار بحذف
المتعلق او تعينا وفصل بالعاطف بين جملتي البسملة
والحمدلة وبين الصلاة تمييزا لما يتعلق به تعالى
بالمتبوعية عما يتعلق بالمقصود به دون الاول ليتبين
تنبيها على استقلال كل بالمقصود وان بينهما كمال الاتصال
وعديت الصلاة بعلى لتضمنها معنى الانزال اي انزل
عليه رحمة او العطف اي اعطف عليه اه **قوله**
على سيدنا محمد اي اشرفنا ومحمد بدل من سيد لا نعت
والمجد الشرف والكرم وجنده اعوانه والحزب جند
الرجل واصحابه الذين على رايه والمراد في مقام الدعا
كل مؤمن ولو عاصيا لان ال الرجل اتباعه وصحبه اسم
جمع لصاحب اذ فعل لا يكون عند سيبويه جمعا
لصاحب وجمع عند الاخفش وهو لغة من طالت
عشرتك به وعرفا بمعنى الصحابي وهو من لقيه صلى
الله عليه وسلم مومنا يقظة في حياته لقاء متعارفا
اي ببدنه في عالم الدنيا ومات على الايمان وان لم يميز اولم
يره لنحو عمى اولم يره صلى الله عليه وسلم وان لم يشعر كل
بالاخر فدخل في بعد البعثة ورقة ابن نوفل فانه

المراد في مقام الدعا كل مؤمن وفي مقام المدح من علمهم ... الزكاة ... في مقام ...

Copyright © King Saud University